# سورية ومحور المقاومة و«الكاوبوي» الأميركي

محمد نادر العمري

تتسارع وتيرة الأحداث التي يتصدرها الشمال السوري دولياً وإقليمياً بحدود يمكن أن تتجاوز مستواها المحلي، ضمن المسارين السياسي والعسكري، فحمى اللقاءات الدبلوماسية والسياسية بأبعادها العسكرية كانت حاضرة في الفترة الأخيرة بين معسكر القطبين، وهذا برز بوضوح خلال الاجتماعين الأخيرين لوزراء الخارجية والدفاع لعواصم القرار في موسكو وأنقرة، ومشاركة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بأحد هذه الاجتماعات، تزامناً مع التهديدات الأميركية بشن عدوان جديد على سورية بعد الكباش السياسي الذي شهدته أروقة جنيف أثناء اجتماع مستشار الأمن القومي الأميركي جون بولتون مع سكرتير مجلس الأمن الروسي اللواء نيكولاي بارتوشيف، ووصول قطع حربية للمنطقة في محاولة لتسعير الوضع العسكري بأيدي واشنطن واتخاذ إجراءات الردع من قبل موسكو ومحور محاربة الإرهاب، وصولاً لزيارة وزير الدفاع الإيراني لدمشق ولقائه الرئيس بشار الأسد.

الحاضر القوي في كل هذه اللقاءات والاجتماعات هي إدلب التي تحولت إلى ساحة جديدة للتجاذبات والكباش السياسي بين الأطراف، كتعبير عن الصراع الدائر بينها للحفاظ على نفوذها ومصالحها، لدرجة احتمال تحولها إلى اشتباك عسكري مباشر بين هذه القوى، في حال نفذت دول «الترويكا» الغربية: أميركا وفرنسا وبريطانيا، تهديدها بشن عدوان على سورية على غرار ما حصل في شباط ٢٠١٨.

هذا الزخم الكبير في اللقاءات والاجتماعات والتهديدات المتبادلة والمتغيرات التي تتعلق بتهيئة الظروف لإعادة سيناريو خان شيخون والغوطة الشرقية من إدخال عناصر إرهابية تم تدريبهم على يد شركة «أوليف غروب» وقد يكون بعضهم من عناصر الخوذ البيضاء الذين تم تهريبهم من الجنوب السوري أخيراً، ونقل كمية لا يستهان بها من الكلور ومواد أخرى إلى أكثر من منطقة في إدلب وتسليمها لحركات إرهابية متطرفة، ينبئ بعودة واشنطن لسياسة «الكاوبوي» باستعراض القوة العسكرية أو التهديد باستخدامها، بتوقيت سياسي استكملت به دمشق وحلفاؤها جهوزيتها العسكرية وبنسبة تتجاوز ٩٠ بالمئة لاستعادة مدينة إدلب والقضاء على جبهة النصرة الإرهابية والمجموعات المرتبطة بها، مع قرب انتهاء مدة خفض التصعيد الرابعة في إدلب مطلع شهر أيلول، واقتراب موسكو من ضبط إيقاع معركة إدلب بعد إقناع أنقرة بعدم جدوى دعم هذه المجموعات ورهان الأخيرة على استبدال دورها العسكري بورقة سياسية عبر اللجنة المزمع عقدها للنظر في صياغة الدستور أو تعديله.

الجنون الأميركي المستجد بدعم فرنسي وبريطاني حسب وزارة الدفاع الروسية، بشن عدوان على سورية، وصفه بولتون «بالضربة الماحقة» وذكره لأول مرة الأسلحة الجرثومية إلى جانب السلاح الكيميائي، يطرح أكثر من احتمال لهذا العدوان:

الأول هو القيام بعمل عسكري عدائي كامل لقلب الموازين العسكرية في الميدان لمصلحة المحور الغربي الذي تقوده واشنطن، وهذا الاحتمال هو مستبعد لعدة أسباب، أهمها اقتراب الحسم النهائي في الميدان السوري لمصلحة الجيش العربي السوري وعدم وجود عدد كاف من الجنود الأميركيين في الشمال السوري يسمح لهم باحتلال مناطق جديدة، إضافة إلى وجود القوات الروسية الجادة في موقفها بالتصدي لأي عدوان أميركي يقوض الإنجازات العسكرية والسياسية التي حققتها، فضلاً عن امتلاك الجيش العربي السوري القوة الردعية وعنصر المفاجئة في التصدي لأي عدوان من شأنه أن يكبد واشنطن وحلفاءها خسائر غير محتملة في حال اللجوء لهذا الخيار، وثبات محور المقاومة إلى جانب دمشق في معركة المصير ضد المشروع الغربي للمنطقة.

الاحتمال أو السيناريو الثاني: قيام دول التروبكا الغربية بعدوان استعراضي على بعض المناطق الحيوية للجيش العربي السوري كالمطارات أو قطع عسكرية أو المراكز البحوث العلمية، بهدف العودة إلى مسرح التسوية السياسية عبر البوابة العسكرية، في محاولة منها لفرض وجهة نظرها ومصالحها بالعودة لجنيف ونسف سوتشي.

السيناريو الثاني هو الأكثر ترجيحاً في حال أقدمت هذه الدول على تنفيذ تهديداتها باستخدام القوة والعدوان، لعدة أسباب أهمها رغبة الإدارة الأميركية في تصدير أزماتها الداخلية وصراع الرئيس دونالد ترامب مع مؤسسات الدولة العميقة إلى الخارج لتخفيف الضغط الداخلي عليه وحشد الرأي العام الأميركي لدعمه، وخاصة بعد تأزم وضع ترامب وإدارته التي تمر بأصعب لحظاتها مع الكشف عن تورط محاميه مايكل كوهين في مخالفات قد تؤدي إلى عزل الرئيس والعودة للفرضية التي طرحتها مجلة فورين بوليسي منذ عام ونصف العام بتعيين نائبه مايك بنس عوضاً عنه، الأمر الذي قد يؤدي لانخفاض شعبية الحزب الجمهوري في الانتخابات النصفية القادمة وخسارته المحتملة إثر ذلك أمام الديمقراطيين.

سعي الإدارة الأميركية بشتى السبل والوسائل لعرقلة الجيش العربي السوري ومنعه من شن هجوم لاستعادة مدينة إدلب، التي تستولي عليها «هيئة تحرير الشام» قبل التمكن من نقلها إلى مكان آخر، ومحاولة دك إسفين الخلاف بين الدول الضامنة لمحادثات أستانا عبر إغراء أنقرة بهذا العمل العسكري لعدم ذهابها نحو تنازلات في اجتماع طهران المقبل، من شأنها أن تربك الدور الأميركي وتزيد من انكفائه، وتأرجح كفة مخرجات سوتشي على جنيف.

زيارة جون بولتون لتل أبيب في السعي لتنفيذ صفقة القرن وتوجه إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب مع بداية الشهر المقبل للإعلان عن خطوات تمهيدية لها كإلغاء حق عودة اللاجئين الفلسطينيين، وتصعيد المواجهة مع محور المقاومة وخاصة إيران وزيادة الخناق عليها، والمقاربة الأميركية الجديدة في الشرط الذي طرح من تل أبيب، بربط خروج القوات الأميركية من سورية بالخروج الإيراني. بعد إخفاق العرض الذي قدمه محمد بن سلمان للرئيس الأسد، في ضمان إعادة البناء والإعمار مقابل التخلي عن محور المقاومة، فالعرض السعودي هو جزء من كل، وهو عرض ضمن خطة أميركية إسرائيلية مدروسة حين أدركت واشنطن أنها لم تربح الحرب في سورية، وأدركت إسرائيل أكثر أنها خسرت الحرب وخسرت أعوانها وأدواتها من الجماعات التكفيرية في سورية عموماً وجنوب سورية خصوصاً، مع استغلال هذا الرفض لابتزاز السعودية مجددا» بدفع الأموال مقابل أي عمل عسكري.

من الواضح أن ترامب وإدارة الكاوبوي الأميركية تريد جر العالم نحو الهاوية وفق ما عبر عنه في مؤتمر ميونخ مؤخراً، فالحروب الاقتصادية التي شنها على حلفائه قبل خصومه ستؤدي في مرحلة معينة إلى تراجع مكانة الدولار عالمياً، والتهديد اليوم بشن عدوان على سورية تحت أي ذريعة انطلاقا من الحاجة الأميركية لذلك، قد تكون بالمقابل حاجة سورية أيضاً في إرسال رسائل ردعية بتحصين النصر عسكرياً وانفراجها سياسياً، وتبلور تحالف محور «محاربة الإرهاب» وهو المصطلح الذي استخدمه الرئيس الأسد أثناء استقباله وزير الدفاع الإيراني كدلالة على اتساع محور المقاومة واتساع أهدافه وأطرافه.

### الحكومة تدحض أكاذيب «المعارضة» والإرهابيين بـ«التغيير الديموغرافي»

## رحلة العودة لأهالي داريا إلى منازلهم تبدأ اليوم

الوطن - وكالات

تكذيباً لما كانت تروج له ما تسمى بـ«المعارضة» والتنظيمات الإرهابية عن قيام الحكومة السورية بتغيير ديموغرافي في المناطق التي كان تسيطر عليها تنظيمات إرهابية ومليشيات مسلحة، أعلن المكتب التنفيذي لبلدية مدينة داريا بريف دمشق أنه سيتم دخول الأهالي إلى المدينة اعتباراً من اليوم، وذلك بتوجيه من محافظة ريف دمشق.

وفتحت الحكومة السورية الباب لدخول الأهالي إلى مدينة داريا في ريف دمشق الغربي، بعد أن جرى تأهيل بناها التحتية التي سبق وأن دمرتها التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة التي كانت تسيطر عليها.

وكتب المكتب التنفيذي لبلدية داريا أمس في صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «الفيسبوك»: بتوجيه من السيد محافظ ريف دمشق (علاء إبراهيم) يتم دخول الأهالي إلى داريا غداً (اليوم) الثلاثاء ٢٨ آب».

وأوضح المكتب، أن اجتماعاً سيعقد مع المحافظ بعد دخول الأهالي أمام دوار الزيتونة، مشيراً إلى أن الدخول من المتحلق الجنوبي باتجاه دوار الباسل بشكل حصري.

وشهدت داريا معارك طاحنة بين قوات الجيش العربي السوري والتنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة لأربع سنوات، تمكنت في نهايتها قوات الجيش من تضييق الخناق على تلك التنظيمات والميليشيات، ليتم فيما بعد التوصل إلى اتفاق قضى بخروج تلك التنظيمات والميليشيات من المدينة في ٢٦ آب ٢٠١٦.

وظلت عودة سكان داريا معلقة لأسباب أمنية وسياسية، وهو ما أكد عليه في آذار الماضي رئيس بلدية داريا، مروان عبيد.

وفي مطلع ٢٠١٨ الجاري خصصت رئاسة مجلس الوزراء مبلغ ٣٥ مليار ليرة سورية لتأهيل داريا، ضمن مجموعة إجراءات بدأتها بعد السيطرة الكاملة عليها، منذ آب ٢٠١٦.

وقال عبيد حينها: «إن رئاسة مجلس الوزراء خصصت ٣٥ مليار ليرة لإعادة تأهيل البنى التحتية في المدينة، تم استلام مليار منها، توزعت على المديريات المساهمة في عمليات التأهيل بسرعة».

وأضاف: إن العمل يتركز حالياً على المنطقة الشمالية، بدءاً من الدوار الرئيسي مروراً بالمخفر والبلدية ومنطقة الشاميات وصولاً إلى أحياء الطريق المؤدي إلى معضمية الشام، مقدراً حجم استيعاب المنطقة بـ١٠٠ ألف نسمة.

وبحسب المجلس التنفيذي للمدينة، تنقسم داريا إلى قسمين، وتم تأهيل المنطقة الممتدة من الدوار الرئيسي إلى ملعب المعضمية شمالاً وإلى مفرق صالة الخولاني جنوباً.

وفي بداية آذار الماضي، كشف المكتب التنفيذي لبلدية مدينة داريا أن الحكومة ترتب خطة دخول مبدئية ومنظمة لأهالي داريا إلى المدينة، ظهرت أولى بوادرها بدعوة الأهالي إلى تقديم بياناتهم ووثائق الملكية.

ونشر المكتب حينها بياناً وجهه لأصحاب الشقق في المناطق العقارية الواقعة في الجبهة الشرقية من داريا للذهاب إلى مقر البلدية لتقديم معلوماتهم وبياناتهم ووثائق الملكية من أجل ترتيب خطة دخول مبدئية ومنظمة.

وعرض المكتب أرقام المناطق العقارية وجميعها في المنطقة الواقعة في الجهة الشرقية من داريا، والتي كانت أغلبها تحت سيطرة قوات الجيش العربي السوري خلال المعارك.

تأتي خطوة إعادة الأهالي اليوم إلى داريا، لتدحض الافتراءات والأكاذيب التي كانت تروجها ما تسمى «المعارضة» والتنظيمات الإرهابية عن قيام الحكومة السورية بوضع خطط لـ«تغيير ديموغرافي» في داريا.

ففي أواخر آب من العام ٢٠١٦ وجه المنسق السابق لما تسمى «الهيئة العليا للمفاوضات» الفار رياض حجاب، رسالة إلى من يسمون بـ«أصدقاء الشعب السوري» أعرب فيها عما سماها خشيته من أن تكون هناك خطة من قبل الحكومة للتغيير الديموغرافي في داريا.

# القضاء على العديد من الدواعش المحاصرين في «تلول الصفا»

الوطن- وكالات

واصل الجيش العربي السوري أمس، تشديده الخناق على بقايا مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في منطقة تلول الصفا ببادية ريف دمشق الشرقي، وقضى على العديد منهم.

وذكرت وكالة «سانا» للأنباء، أن وحدات الجيش بالتعاون مع القوات الرديفة واصلت تشديد الخناق على المجموعات الإرهابية من تنظيم داعش في منطقة تلول الصفا في بادية ريف دمشق الشرقي عند الحدود الإدارية مع محافظة السويداء عبر تعزيز نقاط تثبيتها والتعامل مع جميع محاولات إرهابيي التنظيم للفرار وكسر الطوق المحكم الذي فرضته عليهم.

وبينت أن اشتباكات متقطعة خاضتها وحدات من الجيش ضد مجموعات التنظيم المتحصنة في الجروف الصخرية شديدة الوعورة على محور تل أبو غانم، بالتوازي مع رمايات مدفعية وضربات نفذها سلاح الجو على أوكارهم الحصينة بفعل طبيعة المنطقة الصخرية الوعرة وعلى محاور تسللهم على أطراف التلول في محاولة يائسة منهم للهرب من مصيرهم المحتوم.

ولفتت «سانا» إلى أن العمليات أسفرت عن تدمير مقر وعربة مزودة برشاش ثقيل والقضاء على عدد من الإرهابيين في محيط خربة الحاوي.

وسيطرت وحدات من الجيش والقوات الرديفة السبت على مساحات جديدة على محور قبر الشيخ حسين وأم مرزخ في تلول الصفا، بعد اشتباكات عنيفة مع إرهابيي داعش أوقعت خلالها العديد منهم قتلى ومصابين بينهم قناصون كانوا يستغلون الجروف الصخرية وتضاريسها المعقدة للتنقل والاختباء وفي محاولة يائسة لإعاقة تقدم الجيش.

من جانبها، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن العمليات العسكرية لقوات الجيش والقوات الرديفة لا تزال مستمرة، ضد آخر رقعة يسيطر عليها التنظيم في منطقة تلول الصفا، حيث تتفاوت وتيرة الاشتباكات بين الطرفين، وسط هجوم متواصل لقوات الجيش على مواقع بقايا داعش في المنطقة، لإنهاء وجود التنظيم، بالتزامن مع عمليات قصف صاروخي ومدفعي على تمركزات التنظيم هناك.

وأضافت المصادر: إن عدد قتلى التنظيم ارتفع إلى ١٥٤ قتيلاً على الأقل ممن قتلوا خلال المعارك الدائرة منذ الـ٢٥ من تموز الفائت.

وحول مصير المختطفين والمختطفات من أبناء السويداء الذين كان التنظيم قد اختطفهم في الأربعاء الدامي في الـ٢٥ من شهر تموز الفائت، ذكرت المصادر المعارضة، أن مصيرهم لا يزال مجهولاً إلى الآن.

وفي السياق ذاته، نشرت صفحات محلية مقطع فيديو حول تقديم أسير من داعش معلومات جديدة حول المختطفات، عقب هجمات للتنظيم على قرى شرقي المحافظة.

ونشرت صفحة (أخبار السويداء للحرب ضد داعش) بحسب مواقع إلكترونية معارضة، مقطع الفيديو يظهر هذا الأسير الداعشي الذي جرى أسره قرب منطقة تلول الصفا، من قوات الجيش، وهو يقدم معلومات جديدة حول المختطفات.

وقال الداعشي خلال المقطع: «إن عدد مختطفات السويداء يبلغ ٢٥ امرأة».

وعن نوعية الطعام المتوفر لدى داعش، قال الداعشي الأسير: «يوجد شوربة، رز، برغل، سمنة، ودبس بندورة»، دون أن يحدد المكان الذي تأتي منه تلك المواد.

وفي منتصف الشهر الجاري اعترف مسلح من داعش جرى أسره خلال المعارك التي دارت بريف السويداء الشرقي، أن التنظيم نقل النساء والأطفال والجرحى إلى مدينة هجين شرقي دير الزور، حيث تعد المدينة آخر معاقل داعش هناك، والتي تجري الآن على أطرافها معارك بين التنظيم وميليشيا «قوات سورية الديمقراطية- قسد» المدعومة من «التحالف الدولي» بقيادة واشنطن.

أما في القنيطرة، فقد أفادت صفحات على موقع التواصل الاجتماعي «الفيسبوك» بأن الجهات المختصة عثرت على كمية كبيرة من الأسلحة والذخيرة من مخلفات الإرهابيين خلال تمشيطها لقرية البريقة بريف القنيطرة.

دبابة للجيش السوري تضرب تجمعات الإرهابيين في «تلول الصفا» (عن الإنترنت – أرشيف)

### الأمم المتحدة: ثلثا لاجئي العالم منهم!.. ومراقبون: تبالغ بهدف تشويه صورة الحكومة

# عون يجدد التأكيد على تمسك لبنان بعودة اللاجئين السوريين

الوطن - وكالات

جدد الرئيس اللبناني ميشال عون التأكيد على موقف لبنان المتمسك بعودة المهجرين السوريين إلى المناطق الآمنة في بلادهم وترحيب لبنان بالمبادرة الروسية التي تصب بهذا الاتجاه. وذكر عون في مؤتمر صحفي مشترك مع الرئيس السويسري آلان بيرسي، أنه تم التطرق إلى الوضع الإقليمي، وقال وفق موقع قناة «المنار» الإلكتروني: «جددت التأكيد على موقف لبنان المتمسك بعودة النازحين السوريين إلى المناطق الآمنة ببلدهم وترحيب لبنان بالمبادرة الروسية التي تصب بهذا الاتجاه، وطلبت من الرئيس أن تكون بلاده إلى جانب هذه الخطوة وعدم ربطها بالحل السياسي الذي قد يطول التوصل إليه».

بدوره قال الرئيس بيرسي: إن «سويسرا تدرك التحديات التي يواجهها لبنان من جراء الصراع في سورية وبلدي يحيي الكرم اللبناني في استضافة اللاجئين وندعم لبنان في هذه المرحلة الصعبة». وأضاف: إن «المباحثات مع الرئيس اللبناني تناولت العلاقات الاقتصادية والأزمة السورية وندرك التحديات التي يواجهها لبنان من جراء الصراع السوري، ونوجه التحية إلى التضامن والكرم اللذين أظهرهما لبنان باستضافة اللاجئين السوريين وتأمين الحماية لهم، وسويسرا تدعم لبنان خلال هذه المرحلة الصعبة التي يمر بها وهذا السبب الذي دفع سويسرا لتأخذ بعين الاعتبار اللاجئين والمجتمعات المضيفة وسنواصل مساعدة لبنان إلى أن تتوفر ظروف العودة الطوعية».

والأحد الماضي، أعلن المركز الروسي لاستقبال اللاجئين في سورية، أن أكثر من ٢٠٠ مهجر سوري عادوا إلى وطنهم من لبنان خلال الساعات الـ٢٤ الماضية. وجاء في بيان صدر عن المركز: أن مئتي لاجئ بينهم ٦١ امرأة و١٠٣ أطفال عادوا إلى أراضي سورية من لبنان عبر معبر جديدة يابوس.

وكانت وزارة الدفاع الروسية أعلنت، في ١٨ تموز الماضي، عن إنشاء مركز خاص في سورية لاستقبال وتوزيع وإيواء النازحين واللاجئين. بدوره، أكد سفير روسيا في لبنان الكسندر زاسبيكين سعي بلاده بالمرحلة الراهنة للمساعدة في عودة المهجرين السوريين الذين اضطرهم الإرهاب لمغادرة وطنهم بعد تحرير العديد من المناطق من الإرهابيين. على خط موازٍ، ادعت الأمم المتحدة بأن اللاجئين السوريين يشكلون نحو ثلث إجمالي اللاجئين في العالم، بحسب ما نقل تقرير نشره معهد واشنطن الخاص بدراسات الشرق الأوسط، عن إحصاءات منقحة صادرة عن المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، على ما ذكر موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني. وذكر تقرير المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة السنوي في حزيران الماضي، أن عدد الأشخاص الذين اضطروا إلى مغادرة بلدانهم فراراً من الصراع المسلح والاضطهاد يبلغ حالياً نحو ٢٥,٤ مليون شخص. وبحسب الإحصاءات الجديدة للأمم المتحدة فإن عدد اللاجئين السوريين في العالم يصل إلى أكثر من ١٦ مليون لاجئ، علماً أن إحصاءات سابقة للمنظمة الدولية ذكرت أن عدد اللاجئين السوريين في العالم يصل إلى ٦ ملايين الأمر الذي أكدته أيضاً روسيا. ويرى مراقبون أن مبالغة الأمم المتحدة فيما يتعلق بأعداد اللاجئين السوريين في العالم يهدف إلى الإساءة إلى صورة الحكومة السورية التي تسعى جاهدة إلى عودة هؤلاء اللاجئين.

وذكرت الإحصاءات الجديدة للأمم المتحدة أن تركيا تستضيف ما نسبته ٦٣,٤ بالمئة من اللاجئين السوريين.

في الإطار، أعلنت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في الأردن، أن عدد اللاجئين في الأردن بلغ نحو ٦٦٧ ألف لاجئ، ١٩ بالمئة منهم موجودون في مخيمات اللجوء، على حين ينتشر أغلبية هؤلاء اللاجئين في مختلف المناطق الحضرية بالمحافظات الأردنية. وأكدت أنها «ستصدر تقريراً رسمياً نهاية الشهر الحالي يتعلق بعودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم»، ونفت عودة أي لاجئ سوري من الأردن إلى بلاده خلال عطلة العيد. وبعد سيطرة الحكومة السورية على أجزاء واسعة من البلاد، طرحت روسيا مبادرتها لإعادة اللاجئين السوريين من الخارج.

وتقضي المبادرة بإنشاء مجموعتي عمل في الأردن ولبنان، تضم كل منها بالإضافة إلى ممثلين عن البلدين مسؤولين من روسيا والولايات المتحدة.

وقام المبعوث الرئاسي الروسي ألكسندر لافرنتييف بجولة إلى تركيا ولبنان والأردن ودمشق، لمناقشة الخطة.

كما حضت موسكو مجلس الأمن الدولي، على المساعدة في «انتعاش الاقتصاد السوري وعودة اللاجئين». وعلى ضوء المبادرة الروسية، أعلن مجلس الوزراء تشكيل «هيئة تنسيق لعودة المهجرين في الخارج إلى مدنهم وقراهم» برئاسة وزير الإدارة المحلية والبيئة حسين مخلوف.

### حاتمي: لولا المقاومة لكان لنا حدود مع مناطق سيطرة داعش

# صباغ يؤكد أن إيران ستكون شريكاً أساسياً في إعادة الإعمار والبناء

وكالات

أكد رئيس مجلس الشعب حموده صباغ، أن إيران ستكون شريكاً أساسياً في مرحلة إعادة الإعمار والبناء، على حين أشاد وزير الدفاع وإسناد القوات المسلحة الإيرانية العميد أمير حاتمي بدور المقاومة في سورية والعراق، معتبراً أنه لولاهما «لكانت إيران اليوم لها حدود مشتركة مع الأراضي التي وقعت تحت سيطرة تنظيم داعش الإرهابي».

وأوضح صباغ خلال لقائه أمس عضو لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإسلامي في إيران مصطفى كواكبيان، بحسب وكالة «سانا»، أن المتآمرين على سورية باتوا يعلمون تماماً عقب الانتصارات التي حققتها أنها عصية على الخضوع والاستسلام لمشاريعهم المشبوهة أو تغيير مواقفها المبدئية الداعمة للمقاومة.

وأشار صباغ إلى وقوف البلدين الصديقين في خندق واحد بمواجهة المشاريع الصهيوأميركية، مشدداً على أن إيران ستكون شريكاً أساسياً في مرحلة إعادة الإعمار والبناء، على حين أكد كواكبيان حرص مجلس الشورى الإسلامي في إيران على تعزيز وتطوير العلاقات البرلمانية مع مجلس الشعب في سورية، مهنئاً الجيش العربي السوري بالانتصارات التي يحققها في مواجهة التنظيمات الإرهابية المدعومة بشكل رئيسي من الولايات المتحدة والكيان الصهيوني.

ولفت كواكبيان إلى أهمية التزام دول العالم بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول أو المساس بالعلاقات فيما بينها أو فرض إرادة أي دولة على الشعوب وتحديد مصيرها.

حضر اللقاء القائم بأعمال السفارة الإيرانية بدمشق عبد الرضا قاسميان وعدد من أعضاء مجلس الشعب.

وجرى لقاء الأمس بعد يوم واحد من توقيع نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة وزير الدفاع العماد علي أيوب ووزير الدفاع وإسناد القوات المسلحة الإيرانية اتفاقية للتعاون العسكري والدفاعي بين البلدين، تهدف بحسب تصريحات حاتمي إلى «تعزيز البنى التحتية الدفاعية في سورية التي تعتبر الضامن الأساسي لاستمرار السلام والمحافظة عليه»، كما تسمح بمواصلة «التواجد والمشاركة» الإيرانية في سورية وفق ما ذكرت وكالة «فرانس برس».

وقال حاتمي الذي زار دمشق خلال اليومين الماضيين: يستند المحور الرئيسي لهذه الاتفاقية على الإجراءات والأعمال التي ينبغي تنفيذها خلال هذه المرحلة في سورية، حيث إن القطاع الخاص في إيران وكذلك قطاع الدفاع فيها سيبذلان مساعيهما لتعزيز البنى التحتية الدفاعية في سورية التي تعتبر الضامن الأساسي لاستمرار السلام والمحافظة عليه، وسيكون لهما مشاركة جدية في هذا الصدد.

والتقى حاتمي، قادة محور المقاومة في سورية أمس، وأفادت وكالة «تسنيم» الإيرانية بأن حاتمي أشاد خلال اللقاء، بتضحيات شهداء المقاومة في الدفاع عن المراقد المقدسة ومحاربة الإرهاب في سورية والمنطقة.

وأشار حاتمي إلى مؤامرات الأعداء في سورية واستشهاد عدد كبير من مواطني هذا البلد على يد الجماعات الإرهابية من ضمنها تنظيم داعش الإرهابي، وقال: إن ما وقع في العراق وسورية يعتبر ضمن سلسلة من المؤامرات التي عمل عليها الأميركيون منذ بدء الثورة الإسلامية في إيران حتى اليوم.

وأشاد وزير الدفاع الإيراني بتضحيات مقاتلي محور المقاومة قائلاً: لو لم تكن المقاومة في سورية والعراق لكانت إيران اليوم لها حدود مشتركة مع الأراضي التي وقعت تحت سيطرة تنظيم داعش الإرهابي.

وأشار إلى معارك الجيش العربي السوري وقوى المقاومة في سورية لمواجهة تنظيم داعش الإرهابي والجماعات الإرهابية الأخرى، قائلاً: إن مقاومة وجهاد المدافعين عن المراقد (المقدسة) ومساعي الجيش والشعب السوري حالت دون تحقيق الأهداف المشؤومة لنظام الهيمنة وعملائهم، منوهاً بأن هذه السلسلة من المؤامرات ستستمر من العدو حيث يجب أن نكون على استعداد تام لإفشال هذه المؤامرات.

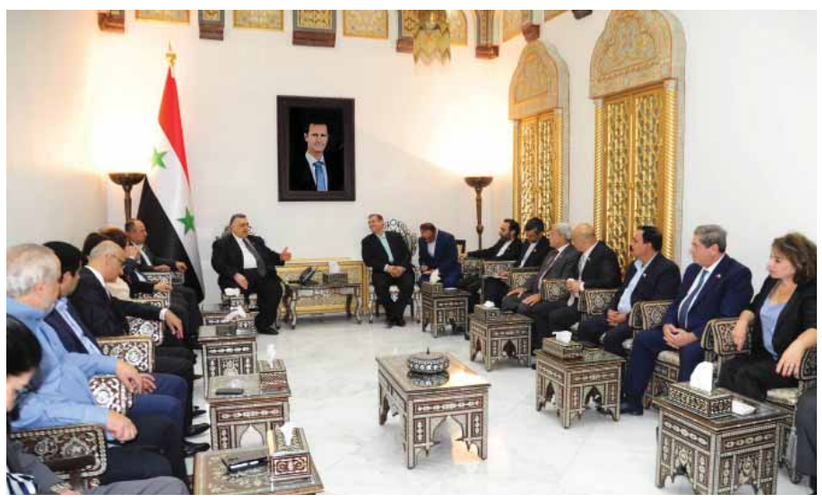
رئيس مجلس الشعب حموده صباغ خلال لقائه أمس وفداً إيرانياً (سانا)